

دراسة
التحديات الاجتماعية التي تواجه اليمن في المستقبل 17
مبادرات
ليست أزمة حجاب بل حرب ضد المشروع الإسلامي 19

ثقافة
11 هل يستطيع المبدع مساواة المقدس دون تجرح يديه؟
منوعات
12 ندى بسيوني: كرهت المسرح لأنني لأطيق السهر

منيب المصري المرشح الابرز لرئاسة الوزارة الفلسطينية الجديدة: عباس يتعهد برفع الحصار خلال شهر من تشكيل حكومة الكفاءات

رام الله - «القدس العربي» -

من وليد عوض:

أكد منيب المصري رجل الاعمال الفلسطيني وأحد الاسماء المطروحة لتشكيل حكومة كفاءات فلسطينية مستقلة - «القدس العربي» امس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس حصل على تصنيفات عربية ودولية برفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني خلال شهر من تشكيل تلك الحكومة التي ستعنى بالمشاكل الاقتصادية والخدماتي لتحسين الأوضاع الحياتية للفلسطينيين، مع احتفاظها بحقها في ابداء رأيها بالملف السياسي الذي سيؤول الى منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس محمود عباس.

واضاف المصري قائلاً «لدى الرئيس ابو مازن تصنيفات من جميع الدول العربية واللجنة الرباعية بإزالة الحصار وصرف المعاشات خلال شهر من تشكيل حكومة الكفاءات».

وتابع المصري قائلاً «خلال شهر سيتم رفع الحصار، هيك الابدان الرئيس وهذا مطلب دولي، ومنوهاً الى ان الحصار سيبيقي مفروضاً ما دامت حماس موجودة» في اية

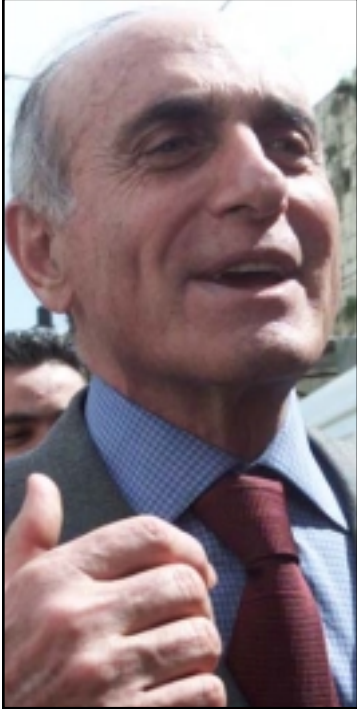
حكومة فلسطينية. وشدد المصري على دعم القطاع الخاص الفلسطيني لتشكيل حكومة كفاءات من المستقلين «بعيدة عن الفصائل»، مضيفاً «نريد حكومة تفك الحصار عن الشعب الفلسطيني». وتابع المصري قائلاً «إذا ادينا أداء حسناً فالعالم العربي والغربي سيقف معنا»، وشددوا على استقلال الحكومة، وأضاف «لازم تكون الحكومة مستقلة» وتابع «خلينا نشغل ونبدأ بترميم القضية الفلسطينية وما واجهته من اهتزازات» على الساحة الدولية. وعن الموقف السياسي لتلك الحكومة قال المصري «منظمة التحرير تتولى الملف السياسي والرئيس ابو مازن مؤهل لتولي الملف السياسي وخلي الوزراء يشغلوا في بناء وتنظيم البلد ويساعدوا الرئيس، فنحن بدنا حكومة تفك الحصار».

واضاف «هناك حصار قاتل ومبرمج ونريد انهاء هذا الحصار وعلينا ترتيب وضعنا حتى نظل القضية الفلسطينية اعدل قضية ولا تتحول الى صومال جديد» في اشارة الى الصراعات الداخلية في الصومال.

واوضح المصري بأن الحكومة «ستتولى الشق الاقتصادي وتحسين الأوضاع المعيشية الفلسطينية.. وفتح الابواب الموصدة في وجه الفلسطينيين بغير حق».

واشار المصري الى ان الحكومة ستستجيب الى شروط المجتمع الدولي للتعامل مع اية حكومة فلسطينية بهدف «فتح الابواب الموصدة واعادة القضية الفلسطينية الى الاهتمام العالمي، وطرحها امام العالم». وعن تلك الحكومة التي تستطيع تحقيق تلك الاهداف قال المصري «يجب ان تشكل بتوافق بين الجميع وتمتع بشيئة امان في المجلس التشريعي الذي يستطيع محاسبتها شهريا سواء الحكومة مجتمعة او كل وزير لودعه»، مضيفاً ان تلك الحكومة عليها ان «تتال الثقة بشكل شهري، وان التشريعي يستطيع محاسبة كل وزير على ادائه في اي وقت».

وحول البرنامج السياسي لحكومة الكفاءات الوطنية قال المصري «الموقف السياسي ستعالجه منظمة التحرير الفلسطينية بالتعاون والتناغم مع الرئاسة والحكومة»، ومشهداً على انه «سيكون للحكومة كلفة في الملف السياسي». وعن الاشخاص المرشحين للمشاركة في تلك الحكومة قال المصري «يجب ان يكونوا مستقلين وبعيدين عن الانتماءات السياسية»، مضيفاً «يجب ان يكون هناك اجماع من الجميع على شخصيات الحكومة، حكومة الائتلاف» وحول اختيار وزراء الوزارات السياسية



منيب المصري

(تتمة صفحة 5)

موسم الترحم على ايام صدام عبد الباري عطوان

تشهد كل من واشنطن ولندن حالة غير مسبوبة من الجدل حول تدور الاحوال في العراق، حيث تمتلئ الصحف والمجلات الرئيسية بدراسات، ومقالات، واستطلاعات رأي، تؤكد ان الرئيس جورج دبليو بوش، وحليفه الاوفق توني بليزر، خسرا الحرب في العراق بشكل خاص، والحرب ضد الارهاب بشكل عام، وغرقا في مستنقع دموي بات من الصعب الخروج منه، فالياءة في العراق مصيبة والانحسار منه كارثة.

الرئيس الامريكى نفسه اعترف بان الامور لا تسير بالشكل المطلوب في العراق، وأقر بان هذا البلد يتحول الى «فيتنام جديدة» بالنسبة الى ادارته، وعقد اجتماعاً مغلقاً لكبار قاداته العسكريين للبحث عن سياسة جديدة تخرجه من مأزقه او تقلص الخسائر على الاقل، فعندما يخرج البروتو فرنانديز المتحدث باسم الخارجية الامريكية عن طوره ويصف في مقابلة مع قناة «الجزيرة» سياسة بلاده في العراق بانها «غيبية ومتخفظة»، فإن على الرئيس ان ينصت جيداً، ويراجح حساباته ويتنازل من عليائه.

الى هنا والأمر عادي، لا جديد فيه، ولكن الجديد والمفاجئ، هو بده ظهور اصوات في بريطانيا تتحدث علانية، وتكسر حاجز الصوت، وتخوض في المحظور الأكبر، وتؤكد ان الأوضاع في العراق كانت افضل بكثير في زمن حكم الرئيس العراقي صدام حسين رغم كل التحفظات المعروفة، مثل الديكتاتورية والتعذيب، وحرب الانفال التي جرى استخدامها بشكل مكثف عربياً وأمريكياً لشيطة نظامه، وتبرير الغزو والاحتلال. الكاتب الاكاديمي البريطاني كوريللي بارنت، الأستاذ في جامعة كامبريدج العريقة، كتب مقالاً يوم امس الثلاثاء في صحيفة «الديلي ميل» اليمينية المحافظة، والاكثر شراسة في تأييدها للحرب في العراق، قال فيه «ان صدام حكم العراق ثلاثين عاما حقق خلالها الاستقرار، وحافظ على وحدة البلاد، ووفر الوظائف للغالبية الساحقة من العراقيين من مختلف الطوائف والاعراق، وقدم الخدمات الاساسية من تعليم وماء وكهرباء، واقام افضل نظام صحي في الشرق الاوسط قاطية، وحرر المرأة وفر لها كل فرص المشاركة في بناء وطنها، وفوق هذا وذاك لم تكن الجثث تملأ الشوارع، وتطفو على سطح مياه النهر بالعشرات في عهده، وتساءل: «فماذا كان قد استخدم الاسلحة الكيماوية في حليجة فالامريكان استخدموا الفوسفور الابيض في القائم والفلوجة، واذنا كان اقدم على حملة الانفال فالامريكان وحلفائهم انقأهم في الغلوجة، وبغداد، وسامراء وغيرها». وخلص الى القول بأنه «لو ظل صدام في الحكم لما مات 655 الف عراقي من جراء الغزو والاحتلال، ولما قتل ثلاثة آلاف امريكى و120 بريطانيا، واصيب مليوناً عراقياً، وعشرون الف امريكى على الاقل».

ما لم يقله الكاتب البريطاني الشهرين ان 800 مليون دولار جرت سرقتها من ميزانية وزارة دفاع «العراق الجديد» في اقل من ستة اشهر، واكثر من 18 مليار دولار من عوائد النفط العراقية في اقل من عامين، فآبار النفط العراقية هي الوحيدة في العالم التي لا يوجد عليها عدادات تحسبي ما يخرج من جوفها الف عراقي من ابناء الطبقة الوسطى يغادرون يومياً الى دمشق وعمان هرباً من جحيم العراق الجديد، اما الفقراء المدعومين الذين يشكلون حوالي 96% من ابناء العراق فلا يستطيعون المغادرة لانهم لا يملكون ثمن اجرة التاكسي (500 دولار) وليس امامهم غير الموت. وتقول الاحصاءات شبه الرسمية ان 650 الفا من العراقيين نزحوا الى دول الجوار في العامين الماضيين.

لو كان من كتب هذا المقال الذي يترحم على عهد نظام الرئيس صدام ويجاهر بأنه الافضل للعراق مقارنة بحكامه الجدد، صحافياً عربياً، لخرجت السيوف من اغمامها، وانتهالت عليه الاتهامات بالعدالة لنظام صدام حسين، وتأييد الديكتاتورية والمقابر الجماعية، وان صحيفته تقولها مخابرات «الطاغية»، ولكنه ليس عربياً، وصحيفته تعتبر من اكثر الصحف في العالم يمينية وتأييداً للحرب على العراق، وعداً للعرب والمسلمين، وارادت ان تقول كلمة حق وتفضح الطابق، وتشير الى عري الملك، دون خوف او خجل بينما تصمت صحف العراق الجديد، ونظيراتها التي ايدهت واحتضنت رموزه ورجالته عندما كانوا في المهجر وبعد ان عادوا الى الوطن.

انها صحوة غير متوقعة، مصدر المفاجأة فيها، انها جاءت مبكرة جداً، واسرع مما توقعنا، وربما يعود ذلك الى حدوث تغيير جذري في اوساط الرأي العام البريطاني والامريكى، حيث قال اكثر من 76% من البريطانيين ان هذه الحرب في العراق لا يمكن كسبها، بينما توصلت اربعة اخماس الامريكيين الى النتيجة نفسها. الرئيس بوش ما زال يعلق آمالاً على قوات الامن العراقية لإنقاذ من رطلته هذه وتسهيل قراره بالانسحاب، ولكن هذه القوات ستخذه حتماً مثلما خذت الشعب العراقي، فالعائد التنازلي لإفلاس مشروعه في العراق بدأ منذ اليوم الاول للغزو، واقترب الآن من نهايته، فكيف ستجيب هذه القوات في مهمتها وهي التي عجزت عن تأمين طريق مطار بغداد والمنطقة الخضراء، وحماية قادتها ومعسكراتها من الهجمات التي تشهدها فيها يومياً؟ المقاومة العراقية هي التي قلبت كل الموازين، وكسرت انف الولايات المتحدة، وفضحت كل المتعاطفين مع مشاريعها، وبعيايتها الكاذبة المسئلة. ولذلك الباب الوحيد للتفاوض بلورة مستقبل افضل للعراق هو اعادته الى امله سليماً معافى وازالة كل الادران الطائفية، ومحكمة كل الذين اغرقوه في هذا الوحل الدموي.

جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى السابق وضع امام الرئيس بوش ثلاثة خيارات هي خلاصة التقرير الذي اعدهت اللجنة التي ترأسها وكلفت بدراسة الوضع في العراق:

- الخيار الأول: الانسحاب كلياً من العراق الى الدول المجاورة، اي الكويت والمملكة العربية السعودية والاردن.
- الخيار الثاني: الانسحاب الى قواعد عسكرية في الصحراء العراقية بعيداً عن المدن والتجمعات السكانية هرباً من هجمات المقاومة.
- الخيار الثالث: اللجوء الى «قطبي» محور الشر، اي ايران وسورية، لإشراكهما في ضبط الامن في العراق واقتناض واشنطن من وطلتها.
- لا تعرف اي الخيارات سيفضل الرئيس بوش ولكن ما نعرفه ان هزيمته باتت موثقة وخسائر قواته تتعاظم (90 قتيل امريكياً منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر) والحل على الجرار) والمقاومة انتصرت، والمنطقة العربية بأسرها باتت على ابواب تغيير شامل، بغضل هذه الهزيمة وهذا الانتصار.
- لقد ولى الزمن الذي كانت ترسل فيه الادارة الامريكية بشكل خاص، والحكومات الغربية بشكل عام، قواتها وطائراتها لحوض حروب في المنطقة دون ان تتعرض جبهتها الداخلية لأي سوء. فقد اثبتت حرب العراق فشل هذه المعادلة، مثلما اكدتها بشكل مطلق وواضح الحرب الاسرائيلية في لبنان.
- العراق كان موئل الحضارات، وحاضن الامبراطوريات، ومصدر اشعاع للحداثة، وسيكون حتماً عنوان اندحار امبراطورية الشر الامريكية وحليفها اسرائيل.

قائد المارينز يعلن سقوط «300 شهيد امريكى» في رمضان.. ومقتل 5 جنود اخرين روسيا تحذر من «تفكك» العراق.. وامريكا تلوم ايران وسورية اعتقال 16 من اقارب صدام في العوجة.. والعتور على 15 جثة في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

سان بطرسبرغ (روسيا) - أ ف ب:

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الثلاثاء من «تفكك» العراق في حال لم تتخذ تدابير «لتوحيد» البلاد كما ذكرت وكالاتا (ايتار تاس) و(ريا نوفوستي) للاثنا. ونقلت وكالة (ايتار تاس) عن لافروف قوله رداً على سؤال على هامش مؤتمر للروس المقيمين في الخارج عقد في سان بطرسبرغ (شمال-غرب) حول مخاطر تفكك العراق «إذا لم يحصل تحول ولم تبدأ الوحدة الفعلية، فان هذا الوضع (التفكك) سيصبح واقعاً».

وكانت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت اعلنت الاثنين انه يعود الى العراقيين ان يتخذوا على المدى البعيد قراراً حول احتمال تقسيم العراق.

من جهة ثانية اعلن مصدر في الشرطة العراقية بمحافظة صلاح الدين اعتقال 16 حسين خلال عملية مدممة نفذت القوات الامريكية في قرية العوجة (10 كم جنوب مدينة تكريت) من بينهم ضاري الحمود الذي كان يعمل مديراً عاماً في جهاز المخابرات السابق وابراهيم يوسف الهام لواء طيار في سلاح الطيران العراقي ورعد عبد الحسن ابن عم الاخوة سبيعاوي وبرزان ووطبان وعدد آخر من اقرباء الرئيس العراقي بينهم رجل مقعد. وقال قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال جورج كايسي امس الثلاثاء ان القوات المسلحة العراقية يفترض ان تصبح قادرة على تولي المسؤولية الامنية في غضون 12 الى 18 شهراً.

واوضح كايسي خلال مؤتمر صحافي في بغداد «ان القوى الامنية العراقية ستكون قادرة على تولي الامن، وافاد



سيدة عراقية تبكي فوق قبر قريب لها في البصرة امس (رويترز)

قنبلة يدوية الصنع اثر مرور سيارة النورية عليها في وسط بغداد، وقتل جندي اخر الاحد في ظروف مشابهة في حي جنوب شرق العاصمة العراقية. وعُثرت دوريات ومفازن الشرطة العراقية على 15 جثة مجهولة الهوية في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية. وقال مصدر بالشرطة العراقية ان الجثث كانت تبو عليها آثار تعذيب شديد وتم قتلها رمياً بالرصاص. (تفاصيل ص 3)

واضاف البيان ان الجندي اختطف بعد مغادرته المنطقة الخضراء الحصنة في بغداد حيث يوجد مقر الحكومة العراقية والسفارة الامريكية، ولزيارة عائلته في المدينة. والجندي الامريكى من اصل عراقي مترجم. واعلنت القيادة الامريكية امس ان جنديين امريكيين آخرين قتلوا الاثنين والثلاثاء في العراق ما يرفع الى 91 حصيلة الضحايا الامريكية في العراق منذ بداية تشرين الاول (اكتوبر). وقضى جندي امريكي متأثراً بجرحه بعد انفجار

الجنرال الامريكى ان 300 «شهيد» سقطوا في صفوف القوات العراقية المسلحة في مواجهات مع متطرفين خلال شهر رمضان الذي انتهى هذا الاسبوع، واتهم ايران وسورية بدعم الجماعات المسلحة في العراق، واتهمتهما «بتتعمدان عدم التعاون». من جهة اخرى اعلنت القيادة العسكرية الامريكية في بيجان امس ان الجندي الامريكى من اصل عراقي الذي اعتُبر مفقوداً في بغداد الاثنين، اختطف والبحث متواصل للعثور عليه سائلاً.

المرشد سخر من القرار معتبراً انه «انتقامي».. واخرون رأوه دليلاً على عدم وجود مفاوضات سرية واشنطن ترفض منح تأشيرة لقيادي في «الإخوان» بسبب دعم الجماعة لحماس

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام ابو طالب:

عبرت شخصيات في مكتب الارشاد لجماعة الإخوان المسلمين عن سعادتها لقرار السفارة الامريكية برفض منح تأشيرة للقيادي الاخواني عبد المنعم ابو الفتوح الامين لاتخاذ الالبياء العرب، حيث كانت قد وجهت له دعوة لحضور فعاليات مؤتمر تحت عنوان «هل يمكن ممارسة الحياة السياسية في العالم العربي بدون الإسلاميين».



واكد جمال حشمت عضو مجلس الشعب السابق والاستاذ بجامعة الاسكندرية ان قرار منع ابو الفتوح يدهش المزاغم التي يروج لها البعض بشأن وجود مفاوضات سرية بين الإدارة الامريكية والإخوان المسلمين. وازدادت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» بان الإسلاميين في العالم أصبحوا الآن بمفردهم الذين يقفون في وجه مشاريع الهيمنة الامريكية الصهيونية، فكيف ترحب واشنطن بإفصاح المجال للإخوان او مختلف فصائل المقاومة في العالم العربي؟ بينما الانظمة الديكتاتورية تقدم افضل الخدمات للمريكان والصهاينة سواء في مصر او لبنان او فلسطين والعراق. وانتقد حشمت الذين يزعمون وجود علاقات بين الإخوان وواشنطن معتبراً انهم

مروجون لاكاذيب واعاد للإسلام اكثر من عدائهم لأمريكا حتى لو كانوا من اليسار. وسخر محمد مهدي عاكف مرشد الجماعة من قرار منع الاخوان من السفر لامريكا مشيراً الى وجود تنسيق بين القاهرة وواشنطن في هذا الشأن وقال «انها دولة ظالمة يسعدنا ان نمنع من دخولها». وأشار عاكف إلى ان امريكا تتعامل مع الإخوان باعتبارهم يرفضون المخططات الهادفة الى تركيع حماس في فلسطين ويرى ان مثل هذا الموقف او الاتهام الامريكى انما يمثل وساماً على صدور كل إخواني. وازدادت عاكف ان الانظمة العربية تتأمر على حماس ومختلف فصائل المقاومة التي تزعم إسرائيل وتقف في وجه مشروعها الهادف إلى إفصاء كافة المشاريع الداعية للتحدر في العالم العربي.

وقال مرشد الجماعة «لن نالو جهدا في سبيل التوصل لسبل لحيولة دون إسقاط الحكومة الفلسطينية والتي تواجه حرباً تهدف الى القضاء على بنيتها الحزبية والتنحية». وماجد د. علي حدر محرر رموز الإخوان المحاولات الحكومية التي تهدف الى سجن الإخوان داخل جدران الوطن وتحويل مصر لسجن كبير حجباً لحق من حقوق المواطنة وهو حرية التنقل. ولم يستبعد مطر وجود تنسيق بين الإدارة الامريكية والحكومة المصرية لمنع ابو الفتوح وغيره من الإسلاميين من السفر. غير ان كثرة اسفار ابو الفتوح للخارج بصفته امين اتحاد الالبياء العرب، وبدون اي ملاحقات أمنية دفع البعض للتاكيد إلى ان منعه من دخول الاراضي الامريكية هو قرار امريكى صرف وذلك كنوع من العقاب واخرون.